@ 425 @ الأرض والمعنى أن السموات كانت واحدة ففتقتها وجعلتها سبعا وكذلك الأرض وقيل إنما فتقت السماء بالمطر والأرض بالنبات بدليل قوله ^ وجعلنا من الماء كل شيء حي ^ وقال 2 ! 2 ! ولم يقل رتقين لأن الرتق مصدر والمعنى كانتا ذواتي رتق ودلهم بهذا على توحيده حيث قال ^ وجعلنا من الماء كل شيء حي ^ يعني جعلنا الماء حياة كل شيء وهو قول مقاتل وقال قتادة خلق كل شيء حي من الماء وقال أبو العالية رحمه ا ! 2 2 ! يعني من النطفة 2 ! 2 ! يعني أفلا يصدقون بتوحيد ا بعد هذه العجائب $ سورة الأنبياء 31 - 35 $.

وقوله عز وجل ! 2 2 ! أي الجبال الثقال الثوابت ! 2 2 ! يعني كيلا تميل ويقال كراهية أن تميل بكم ! 2 2 ! يعني في الأرض وفي الجبال أودية والفجاج جمع فج وهو كل مخترق بين جبلين ! 2 2 ! يعني طرقا ! 2 2 ! لكي يعرفوا الطرق ! 2 2 ! من السقوط كيلا تسقط عليهم ! 2 2 ! يعني عن شمسها وقمرها ونجومها وما فيها من الأدلة والعبر ! 2 2 ! يعني لا يتفكرون فيها وقرأ بعضم ! 2 2 ! ومعناه أن السماء بنفسها من أعظم آية لأنها متمسكة بقدرته .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني الظلمة والضوء ! 2 2 ! أي في دوران يجرون وقال قتادة يجرون في فلك السماء وقال الكلبي كل شيء يدور فهو فلك وقال القتبي الفلك القطب الذي تدور به النجوم وهو كوكب خفي بقرب الفرقدين وبنات نعش عليه تدور السماء فقد ذكر بلفظ العقلاء أنهم يسبحون لأنه وصف منهم الفعل كما ذكر من العقلاء .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني في الدنيا ! 2 2 ! وذلك أن أناسا من الكفار قالوا إن محمدا صلى ا عليه وسلم يموت فنزل ^ كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة ^ يعني بالغنى والفقر والرخاء والشدة ! 2 2 ! يعني إختبارا لهم ! 2 2 ! في الآخرة قرأ أبو عمرو في إحدى الروايتين ! 2 2 ! بالياء بلفظ المغايبة وقرأ الباقون ! 2 ! 2 بالتاء على معنى المخاطبة وقرأ إبن عامر في إحدى الروايتين ! 2 2 ! بنصب الياء